

# رَسَائِلُ



مِنْصُورُهَا شَمِيخُ خُرَاسَانِي

الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي خراساني حفظه الله تعالى

## الرقم: ١٤

الموضوع: نبذة من رسالة جنابه فيها يدعو إلى حكومة الله تعالى ويحذر من حكومة غيره.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اسْمَعُوا مِنِّي، إِنْ كَانَ لَكُمْ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ؛ فَإِنِّي أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلًا: إِنَّمَا كَانَ مَثَلُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ طِفْلِ ضَلَّ وَالِدَتَهُ فِي رَحْمَةِ النَّاسِ، فَرَجَاءٌ لِلْعُثُورِ عَلَيْهَا يَمْسُكُ بِحُجْرَةٍ كُلِّ امْرَأَةٍ وَيَتَّبِعُهَا لِفَتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، حَتَّى إِذَا أَحَسَّ مِنْهَا جَفْوَةً وَعَلِمَ أَنَّهَا لَيْسَتْ وَالِدَتُهُ، فَيَتْرُكُهَا وَيَتَعَلَّقُ بِحُجْرَةٍ أُخْرَى، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَتْهُ بُهْمَةُ اللَّيْلِ وَأَهْلَكَتْهُ صِرَّتُهَا، وَمَا لَهُ مِنْ نَاصِرٍ! كَذَلِكَ كَانَ مَثَلُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، إِذْ تَعَلَّقْتُمْ بِكُلِّ حُكُومَةٍ وَاتَّبَعْتُمُوهَا لِفَتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، آمِلِينَ فِي نَيْلِ الْعَدْلِ، حَتَّى إِذَا لَقِيتُمْ مِنْهَا ظُلْمًا وَعَلِمْتُمْ أَنَّهَا غَيْرُ ذَاتِ عَدْلِ، أَطَحْتُمُوهَا صَارِخِينَ وَتَحَوَّلْتُمْ إِلَى حُكُومَةٍ أُخْرَى! فَهَكَذَا فِي طَلْبِ الْعَدْلِ قَدْ مِلْتُمْ أَحْيَانًا إِلَى الشَّرْقِ وَأَحْيَانًا إِلَى الْغَرْبِ، وَهَرَعْتُمْ أَحْيَانًا إِلَى الْيَمِينِ وَأَحْيَانًا إِلَى الشَّمَالِ، وَأَقْبَلْتُمْ أَحْيَانًا عَلَى زَيْدٍ وَأَحْيَانًا عَلَى عَمْرٍو، وَتَعَلَّقْتُمْ أَحْيَانًا بِالْمَلِكِيَّةِ وَأَحْيَانًا بِالْجُمْهُورِيَّةِ! فِي حِينِ أَنَّ الْعَدْلَ لَمْ يَكُنْ فِي الشَّرْقِ وَلَا فِي الْغَرْبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْيَمِينِ وَلَا فِي الشَّمَالِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي زَيْدٍ وَلَا فِي عَمْرٍو، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَلِكِيَّةِ وَلَا فِي الْجُمْهُورِيَّةِ! إِنَّمَا كَانَ الْعَدْلُ فِي حُكُومَةِ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ أَقْدَارَكُمْ وَمَوَاضِعَكُمْ، وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْهَا غَيْرُهُ مَهْمَا بَالَعَ فِي الْفَحْصِ وَالْجُهْدِ إِلَّا مَنْ جَعَلَهُ مَهْدِيًّا إِلَيْهَا، لِكِنِّكُمْ يَسْتُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَغَفْلَتُمْ عَنْ مَهْدِيَّتِهِ، وَلِذَلِكَ عَمَدْتُمْ إِلَى الْحُكُومَةِ الَّتِي رَضِيهَا لِمَهْدِيَّتِهِ، فَسَلَّمْتُمُوهَا إِلَى الَّذِينَ لَمْ يَرْضَ لَهُمْ حُكُومَةً! كَأَنَّ الْحُكُومَةَ مِيرَاثُ آبَائِكُمْ، إِذْ تَنْزِعُونَهَا مِنْ تَشَاوُرٍ وَتُوْتُونَهَا مَنْ تَشَاوُرُونَ، وَكَأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّهِ الَّذِي يَقُولُ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾، وَهُوَ قَدْ

آتَاهَا إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلَهَا عَهْدًا إِلَى مَنْ لَا يَظْلِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ؛ كَمَا قَالَ: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۗ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۗ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۗ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، وَالَّذِينَ لَا يَظْلِمُونَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ هُمُ الَّذِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُذْهِبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَيُطَهِّرَهُمْ تَطْهِيرًا، وَهُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَمِنْ هُنَا يُعْلَمُ أَنَّ مَهْدِيَّ اللَّهِ هُوَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَكُلٌّ مِنْ اخْتَارَ حَاكِمًا غَيْرَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا.

مِنَ الْعَجَبِ أَنَّ النَّاسَ فِي كُلِّ زَمَانٍ قَدْ بَايَعُوا أَحَدًا وَعَقَدُوا لَهُ وِلَايَةً، وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَيُوَدِّي حَقَّهُ إِلَّا مَنْ هَدَاهُ اللَّهُ وَقَوَّاهُ لِدَلِكِ! إِنَّهُمْ طَلَبُوا الْعَدْلَ عِنْدَ أَناسٍ لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدَهُمْ، وَتَوَقَّعُوا مِنْ حُكَّامِهِمْ عَمَلًا لَمْ يَكُنْ بِمَقْدُورِهِمْ! كَيْفَ يَعْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَقْدَارَهُمْ وَلَا يَعْرِفُ مَوَاضِعَهُمْ، بَلْ لَمْ يَقِفْ عَلَى قَدْرِهِ وَهُوَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ؟! كَيْفَ يَعْدِلُ مَنْ هُوَ ظَالِمٌ وَقَدْ قَعَدَ فِي مَقْعَدِ غَيْرِهِ، وَكَيْفَ يُصْلِحُ مَنْ هُوَ فَاسِدٌ وَقَدْ جَرَّ الْعَالَمَ إِلَى الْفَسَادِ؟! أَفَلَمْ يَسِرِ النَّاسُ فِي الْأَرْضِ وَيَنْظُرُوا فِي مَصِيرِ آبَائِهِمْ، أَنْ قَدْ خَضَعُوا لِكُلِّ حُكُومَةٍ وَقَبَلُوا يَدَيْ كُلِّ حَاكِمٍ، مُتَسَوِّلينَ لِجُرْعَةٍ مِنَ الْعَدْلِ، وَلَكِنْ لَمْ يَرَحَمَ أَحَدٌ عَطَشَهُمْ وَلَمْ يَسْقِهِمْ جُرْعَةً مِنَ الْعَدْلِ؟! فِي حِينِ أَنَّهُمْ وَاللَّهِ كَانُوا أَشَدَّ عَطَشًا مِنْ أَنْ تُرْوِيَهُمْ جُرْعَةٌ، وَلَا يُرْوِيَهُمْ إِلَّا نَهْرٌ عَظِيمٌ! فَلِمَاذَا مِنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ لَمْ يَزَلْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مُحْكُومِينَ عَلَيْهِمْ، وَأَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ حَاكِمِينَ؟! وَأَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ قَاعِدِينَ فِي الْبُيُوتِ، وَأَبْنَاءُ الْأَدْعِيَاءِ قَاعِدِينَ عَلَى الْمَنَابِرِ؟! أئِمَّةُ الْإِيمَانِ مُحْدُولِينَ، وَأئِمَّةُ الْكُفْرِ مَنْصُورِينَ؟! إِنْ كَانَ هُنَاكَ قَصْرٌ فَقَدْ كَانَ لِلظَّالِمِينَ، وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ كُوْحٌ فَقَدْ كَانَ لِلظَّاهِرِينَ! إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ قُوَّةٌ فَقَدْ كَانَتْ لِلْمُشْرِكِينَ، وَإِنْ كَانَتْ هُنَاكَ هِجْرَةٌ فَقَدْ كَانَتْ لِلنَّبِيِّينَ! إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ بَيْعَةٌ فَقَدْ كَانَتْ لِلزَّيْدِيِّينَ، وَإِنْ كَانَتْ هُنَاكَ شَهَادَةٌ فَقَدْ كَانَتْ لِلْحُسَيْنِيِّينَ! إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ دَوْلَةٌ فَقَدْ كَانَتْ لِلصَّالِحِينَ، وَإِنْ كَانَتْ هُنَاكَ عَيْبَةٌ فَقَدْ كَانَتْ لِلْمَهْدِيِّينَ! مَا هَذِهِ الْفُضِيحَةُ الَّتِي قَدْ عَمَّتِ التَّارِيخَ، وَمَا هَذَا الْجُنُونُ الَّذِي قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَى الْعَالَمِ؟! أَلَيْسَ لِلنَّاسِ أَعْيُنٌ لِيُنْصَرُوا بِهَا أَنْ حُكَّامَهُمْ جَمِيعًا يَظْلِمُونَ وَلَا يَعْدِلُونَ؟! أَوْ لَيْسَ لَهُمْ آذَانٌ لِيَسْمَعُوا بِهَا أَنْ سَاسَتْهُمْ جَمِيعًا يَكْذِبُونَ وَلَا يَصْدُقُونَ؟! أَوْ لَيْسَ لَهُمْ ذَكَاءٌ لِيَفْظَنُوا بِهِ أَنْ قَادَتْهُمْ جَمِيعًا يُضِلُّونَ وَلَا

١. البقرة / ١٢٤  
٢. انظر: الأحزاب / ٣٣.

يَهْدُونَ؟! فَإِلَى مَتَى تَكُونُ هَذِهِ الْقُرْحَةُ الْمُتَقَيِّحَةُ مَفْرُوجَةً، وَإِلَى مَتَى يَسْتَمِرُّ هَذَا الْجُنُونُ؟! أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَخْبِرُونِي إِلَى مَتَى يَجِبُ أَنْ تَتَمَايَلُوا يَمِينًا وَشِمَالًا كَرَجُلٍ سَكَّيرٍ، حَتَّى تَفْقَهُوا أَنَّ الْيَمِينَ وَالشَّمَالَ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ، وَلَيْسَ فِي أَيِّ مِنْهُمَا الْعَدْلُ؟! أَخْبِرُونِي كَمْ حُكُومَةً أُخْرَى يَجِبُ أَنْ تُجَرَّبُوهَا، وَكَمْ طَاعَةً أُخْرَى يَجِبُ أَنْ تُعَوِّضُوهَا، حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ أَنَّهُ لَا حُكُومَةَ غَيْرَ حُكُومَةِ اللَّهِ تُوصِلُكُمْ إِلَى الْعَدْلِ، وَلَا طَاعَةَ غَيْرَ طَاعَةِ اللَّهِ تُنْجِيكُمْ مِنَ الظُّلْمِ؟! أَلَمْ تَكْفِ هَذِهِ التَّجْرِبَةُ الْبَالِغَةُ آلَافِ السِّنِينَ؟! أَلَمْ تَكْفِ هَذِهِ الْعَرَامَاتُ الْبَاهِظَةُ؟! أَلَمْ تَسْمَعُوا التَّمَارِدَةَ وَالْفِرَاعِنَةَ؟! أَلَمْ تَتَحَمَّلُوا الْأَكَابِرَةَ وَالْقِيَاصِرَةَ؟! أَلَمْ تَرَوْا الْخُلَفَاءَ وَالسَّلَاطِينَ؟! أَلَمْ تُجَرَّبُوا الْجُمْهُورِيَّاتِ وَالْإِسْلَامِيَّاتِ؟! أَفَلَمْ تَعْتَبِرُوا بَعْدُ؟! إِلَى مَتَى تُمَلِّحُونَ هَذَا الْجُرْحَ الْقَدِيمَ؟! وَإِلَى مَتَى تُوَاصِلُونَ هَذَا الْجُنُونَ التَّارِيخِيَّ؟!!

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمُلُوكُ وَالْأَمْرَاءُ الظَّالِمُونَ الَّذِينَ يَسْفِكُونَ دِمَاءَ الْمَظْلُومِينَ لِاِكْتِسَابِ السُّلْطَةِ وَحِفْظِهَا، أَلَا يَا أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالشُّيُخُ الْمُرَاوُونَ الَّذِينَ يَعْتَبِرُونَ أَنْفُسَهُمْ عَمَلِ اللَّهِ وَأُولِي أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ حَقٍّ! أَلَا يَا أَيُّهَا السِّيَاسِيُّونَ الطَّامِعُونَ الَّذِينَ يَتَزَاحَمُونَ فِي الْوُصُولِ إِلَى الْحُكُومَةِ! أَلَا يَا أَيُّهَا الْأَحْزَابُ السِّيَاسِيَّةُ الْمَاكِرَةُ الَّتِي لَا تَبْتَغِي شَيْئًا سِوَى السُّلْطَةِ! أَلَا يَا أَيَّتَهَا الْفِرْقُ وَالْعَصَابَاتُ الْمُفْسِدَةُ الَّتِي تَسْعَى فِي الْأَرْضِ لِتَبِيلِ الْعُلُوِّ! كُفُّوا عَنِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ الْمَنكُوبِينَ، وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ صَاحِبِهِمْ! أَلَمْ يَكْفِ آلَافِ السِّنِينَ مِنَ الْجُورِ وَالْإِفْسَادِ؟! أَلَمْ يَكْفِ تَارِيخٌ مِنَ الدَّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ؟! أَلَمْ تَسْأَمُوا مِنْ إِثَارَةِ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ طَوَالَ هَذَا الْوَقْتِ الطَّوِيلِ؟! فَمَتَى تَنْتَهُونَ عَنِ هَذِهِ اللَّعْبَةِ الصَّبِيَانِيَّةِ؟! فَمَتَى تَتَوَقَّفُونَ عَنِ هَذِهِ الْأَسَالِبِ الْمُتَكَرِّرَةِ؟!!

الآنَ قَدِّمُوا إِلَيَّ إِذْأَنْكُمْ لِتَسْمَعُوا؛ فَإِنِّي مُنَادٍ يُنَادِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ: أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَمْ يَأْنِ لَكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى أَصْلِكُمْ؟! أَلَمْ يَأْنِ لَكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا عَهْدَ اللَّهِ إِلَى أَبِيكُمْ آدَمَ؟! أَلَمْ يَأْنِ لَكُمْ أَنْ تَرُدُّوا الْأَمَانَةَ إِلَى أَهْلِهَا وَتُسَلِّمُوا الْحُكُومَةَ إِلَى صَاحِبِهَا؟! هَلْ مَا زِلْتُمْ تَأْمَلُونَ فِي هَذِهِ الْحُكُومَاتِ الْمُتَلَوَّنَةِ؟! هَلْ مَا زِلْتُمْ تَحْسَبُونَ أَنَّهُ لَوْ جَاءَ عَمْرُو مَكَانَ زَيْدٍ لَأَسْتَقَامَتِ الْأُمُورُ؟! كَمْ عَمَرُوا جَاءَ مَكَانَ زَيْدٍ، فَلَمْ تَسْتَقِمْ الْأُمُورُ؛ لِأَنَّ اسْتِقَامَتَهَا كَانَتْ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، وَأَنْتُمْ غَافِلُونَ! فَإِلَى مَتَى تَفْعُدُونَ آمِلِينَ فِي فُلَانٍ وَفُلَانٍ، وَتَرْفَعُونَ رَايَةَ كَذَا وَكَذَا؟! إِلَى مَتَى تَذَلُّونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَكُونُونَ مُقْبَلِينَ لِأَيْدِي الرِّجَالِ؟! إِلَى مَتَى يُغْرِكُمْ الْوَعُودُ الْكَاذِبَةُ،

وَيَلْعَبُ بِكُمْ الْأَمَالَ الْبَعِيدَةَ؟! إِلَى مَتَى تَدُورُونَ حَوْلَ مَجُورِ كَحْمِرِ الطَّاحُونَةِ، وَتَحْسَبُونَ  
أَنَّكُمْ تَتَقَدَّمُونَ؟!

أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ! مَا بِالْكُمْ قَدْ أُعْطِيتُمْ طُهُورَكُمْ لِكُلِّ حَيَوَانٍ نَاقِصٍ مُنْذُ آلاَفِ السِّنِينَ، وَلَمْ  
تُعْطُوا أَكْفَكُمْ لِلْإِنْسَانِ الْكَامِلِ؟! مَا بِالْكُمْ قَدْ مَصَصْتُمْ كُلَّ ثَمْدٍ مُنْذُ آلاَفِ السِّنِينَ، وَتَرَكْتُمْ  
الْبَحْرَ الْفُرَاتَ؟! مَا بِالْكُمْ قَدْ سَعَيْتُمْ إِلَى كُلِّ سَرَابٍ مُنْذُ آلاَفِ السِّنِينَ، وَلَمْ تَخْطُوا خُطْوَةً نَحْوَ  
الْمَاءِ السَّائِغِ؟! أَلَنْ تَعُودُوا إِلَى رُشْدِكُمْ وَتَرْجِعُوا إِلَى أَصْلِكُمْ؟! أَلَنْ تَنْتَبِهُوا مِنَ النَّوْمِ، وَلَنْ  
يَنْتَبِهِيَ هَذَا الْكَابُوسُ؟! أَلَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَلَنْ يَكُونَ لِهَذَا اللَّيْلِ الْفَاجِمِ فَجْرٌ؟! أَلَنْ  
تُفِيضُوا مِنَ السُّكْرِ، وَلَنْ يَتْرَكَ الرَّأْسَ هَذَا الدُّوَارُ؟! أَلَنْ تَفْتَحُوا أَعْيُنَكُمْ، وَتَتَحَرَّكُوا فَجَاءَةً،  
وَتَقُومُوا عَلَى أَرْجُلِكُمْ؟! أَلَنْ تَرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، وَلَنْ تَرَوْا إِلَّا مَا يُحَاذِي أَقْدَامَكُمْ؟! أَرَأَيْتُمْ  
قَدْ رَضَعْتُمْ مِنْ ثَدْيِ الْجَهْلِ، وَنَشَأْتُمْ فِي حِجْرِ الظُّلْمِ، وَلَا يَعْرِفُنِي لِحُومِكُمْ وَدِمَائِكُمْ!  
فَلَا يَجْرَمَنَّكُمْ عَدَمُ مَعْرِفَتِي أَنْ لَا تُحِبُّوا دَعْوَتِي، لِأَنِّي أَخُوكُمُ النَّاصِحُ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى  
الْحَقِّ، فَاسْمَعُوا نِدَائِي حِينَ أَنَادِيكُمْ: عُودُوا، عُودُوا إِلَى الْإِسْلَامِ؛ فَقَدْ ابْتَعَدْتُمْ عَنْهُ كَثِيرًا!  
قَدْ فَارَقْتُمْ أَصْلَكُمْ وَنَسِيتُمْ أَنْفُسَكُمْ! قَدْ تَرَكْتُمْ عُقُولَكُمْ وَأَصْبَحْتُمْ كَأَمْثَالِ الصَّبِيانِ  
وَالْمَجَانِينِ! قَدْ نَقَضْتُمْ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَضَيَعْتُمْ مِيرَاثَ نَبِيِّهِ؛ الْعَهْدَ الَّذِي وَاقَقَ  
بِهِ أَبَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ، وَالْمِيرَاثَ الَّذِي قَالَ فِيهِ نَبِيُّهُ: **«مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي»**!  
فَضَيَعْتُمُوهُ وَضَلَلْتُمْ بَعْدَهُ ضَلَالًا بَعِيدًا؛ حَتَّى تَرَكْتُمْ حَدِيقَةَ الْفَاكِهَةِ وَرَعَيْتُمُ الْأَرْضَ الشَّاكَةَ،  
وَهَجَرْتُمُ الْبَحْرَ الْعَذْبَ وَمَصَصْتُمُ الثَّمْدَ، وَجَانَبْتُمُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَأَكَلْتُمُ الْمَيْتَةَ، وَبَدَنْتُمْ  
الْعَسَلَ الصَّافِي وَمَضَعْتُمُ الْخُنْظَلَ، وَأَعْرَضْتُمْ عَنْ حُكُومَةِ اللَّهِ وَأَنْقَدْتُمْ لِحُكُومَةِ الشَّيْطَانِ!  
فِي حِينٍ أَنْ حَدِيقَةَ الْفَاكِهَةِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الشَّاكَةِ، وَالْبَحْرَ الْعَذْبَ خَيْرٌ لَكُمْ  
مِنَ الثَّمْدِ، وَالطَّعَامَ الطَّيِّبَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْمَيْتَةِ، وَالْعَسَلَ الصَّافِي خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْخُنْظَلِ،  
وَحُكُومَةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُكُومَةِ الشَّيْطَانِ!

يَايَاكُمْ أَنْ تَفُوضُوا هِدَايَتَكُمْ إِلَى غَيْرِ الْمُهْدِيِّ؛ فَإِنَّهُ لَا أَحَدَ يَسْأَلُ الْأَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ،  
وَيُبْجِرُ بِسَفِينَةٍ مَحْرُوقَةٍ! فَهَلْ تَبْغُونَ حُكُومَةَ غَيْرِ حُكُومَةِ اللَّهِ؟! فِي حِينٍ أَنَّ الْعَدْلَ لَا يُوجَدُ

١ . إشارة إلى حديث الثقلين، وهو حديث متواتر رواه أكثر من ثلاثين صحابيًا، ونصه الكامل: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي أَوْشِكُ أَنْ أَدْعِيَ  
فَأُجِيبَ، وَإِنِّي مَسْؤُولٌ وَأَنْتُمْ مَسْؤُولُونَ، فَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعَشْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا  
بَعْدِي، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، نَبَأِي بِذَلِكَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ».

إِلَّا فِي حُكُومَةِ اللَّهِ؛ الْحُكُومَةِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ عَلَى يَدَيْ خَلِيفَتِهِ الْمَهْدِيِّ، لَا عَلَى يَدَيْ غَيْرِهِ، وَالْخُلَفَاءُ وَالسَّلَاطِينُ وَالْفُقَهَاءُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَخْتَلِفُونَ فِي طَرِيقَةِ الظُّلْمِ، وَبَعْضُهُمْ يَضْطَهُدُونَ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ؛ كَأَمْثَالِ الْقَتَلَةِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ كُلَّهُمْ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَخْنُقُونَ، وَبَعْضُهُمْ يَذْبَحُونَ، وَبَعْضُهُمْ يَسْقُونَ السَّمَّ!

اسْتَمِعُوا لِقَوْلِي؛ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْمَعُوا قَوْلًا أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ: إِنَّ دُنْيَاكُمْ لَنْ تَسْتَقِيمَ إِلَّا بِالْعَدْلِ، وَآخِرَتُكُمْ لَنْ تَصْلِحَ إِلَّا بِالْعَدْلِ، وَالْعَدْلُ لَنْ يُمَكِّنَ إِلَّا بِحُكُومَةِ الْمَهْدِيِّ، وَحُكُومَةُ الْمَهْدِيِّ لَنْ تَتَشَكَّلَ إِلَّا بِتَعَاوُنٍ مِنْكُمْ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لَا يَعْلَمُونَ!

### شرح الرسالة:

يا عبد الله! إن لم يعم قلبك بعد في ظلمات الفتن، فانظر في هذه النصيحة المنيرة، لتجد سبيل النجاة، وتعرف الهادي إليها، وتعلم أن دعوته هي الحق المبين، وكل دعوة غيرها في زماننا هذا هي دعوة ضلال. ثم اقرأها على كل قريب منك، وأوصلها إلى سمع سائر الناس بقدر ما تستطيع، لعلهم يجيبونها كما أحببتهم، ويتوقفون عن التعاون لحفظ حكومة الطواغيت، ويتحولون إلى التعاون لإنشاء حكومة الله، ويمهدون الطريق لظهور خليفة الله المهدي بأموالهم وأنفسهم، ويصلون إلى سعادة الدنيا والآخرة بعد شقوة طال أمدها.

لمزيد المعرفة عن هذا، راجع: كتاب «العودة إلى الإسلام»، مبحث «حاكمية غير الله»، ومبحث «المهدي آخر خليفة للنبي»، وقسم «التعريف بالنهضة» من هذا الموقع.



الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني

الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى



\* الرجاء النقر على الرابط الذي تريده.